رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

حكم تقبيل اليد | الحديث 861 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى قال حدثنا سفيان عن ابن جدعان قال قال ثابت لانس رضي الله عنه يا انس ماسيستا مسست رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك؟ قال نعم. قال ارني اقبلها. الحمد لله - 00:00:00

بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. قال الامام احمد رحمه الله حدثنا سفيان وابن عن ابن جدعان وهو علي ابن زيد وجدعان هذا جد جد ابي - 00:00:20

الى جده الاعلى وهو حجازي زهري وهو مشهور في الحديث وله امامة وفضل لكنه ضعيف الحديث رحمه الله. وقد رمي بانواع من اسباب الظعف حديث يعتبر به. قال قال ثابت لانسي انس ثابت جزاك الله خير. ثابت من اسلم البناني - 00:00:40

يقال مسست ومسست رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك؟ قال نعم. قال ارني اقبلها. يجوز اقبلها ويجوز اقبلها على ان اذا قلت اقبلها على ان الجملة الفعلية خبر لمبتدأ يعني انا اقبلها - 00:01:10

وخبر في محل جزم جواب الامر ارني اقبلها. او اقبلها على ان الجملة هي جواب الامر يقول ارني يدك اقبلها. هذا الخبر وان كان اسناده ضعيفا. فقد جاء عن انس من غير هذا الطريق عند ابي يعلى وكذلك عند - 00:01:30

البيهقي ورواه ابو بكر ابن المقرئ وله جزء مشهور في تقبيل اليد. وروى فيه اثارا كثيرة مرفوعة منها احاديث جيدة ومنها احاديث ضعيفة وقد ذكر الحافظ رحمه الله جملة منها في الفتح - 00:01:55

وهذا الخبر كما تقدم عن انس جاء من طريق اخر من رواية ابي ام جميلة وهي يا مولاة له ان انس رضي الله عنه كان يقول لها اذا اراد ان يزوره ثابت آآ ناوي - 00:02:15

من الطيب حتى امس الطيب. فان ثابتا اذا زارني يأبى. الا ان يقبل يدي فكان يقبل يده وكان انس رضي الله عنه يقرره على ذلك. وتقبيل اليد وقع فيه خلاف. منهم من شدد فيه - 00:02:35

ومنهم من اجازه مطلقا ومنهم من توسل. وهذا القول وسط هو الذي تدل له الاثار. ممن شدد فيه سليمان من حرب الامام المشهور رحمه الله فقال انها السجدة الصغرى وهذا فيه نظر لكن اذا حمل على تعظيم - 00:02:55

على وجه الدنيا تعظيم للدنيا وجاه الدنيا والشرف ونحو ذلك. ربما يتوجه هذا القول اما على الاطلاق فلا. واذا جاءت اثار كثيرة اما المرفوع فلا يكاد يصح منه شيء او منها شيء. واشهر المرفوعات - 00:03:17

في هذا رواية ابن عمر عند احمد وابي داود في القصة التي فيها انه عليه الصلاة والسلام بعثهم في سرية قال فحاص القوم وحيصة فجئنا فقلنا اذنبنا ماذا نصنع؟ ثم جئنا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقلنا نحن الفرارون - 00:03:37

قال بل انتم العكارون وانا فئتكم وانا فئة المسلمين. قال فقبلنا يده. وهذا الحجم التي يزيد من ابي زياد الهاشمي وهو مشهور لكنه ضعيف عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن عمر. وكذلك حديث صفوان ابن عسان عند عند - 00:03:57

والنسائي في قصة فيها طول وفيها ان يهودي يهوديين سألا النبي عليه الصلاة عن تسع الايات وفي اخر انهما قبل يديه ورجليه وهذا الخبر في سندي ضعف في متنه ايضا نكارة. كما نبه ذلك ابن كثير فهو ضعيف. وجاء اثار ايضا اخرى في هذا اه - 00:04:17

مرفوعة جودها بعض العلماء منها ما رواه ابو بكر بن مقري ان ابا لبابة قبل يد النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك وصاحبيه هلال ابن امية الربيع كعب مالك لما تاب الله عليهم انه ما قبل يد النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك - 00:04:37

ايضا روى ابو بكر ابن المغري ان عبد الله ابن ان عبد الله ابن عباس ان علي ابن ابي طالب كان يقبل او هذا رواه البخاري في الادب

مفرد ان علي ابن ابي طالب كان يقبل يد العباس ورجله ويقول اي - 00:04:57
يعني اي عم سامحني او نحو من ذلك. وكذلك ايضا روى ابو بكر المقري عن زيد ابن ثابت انه كان يقبل يد آآ ابن عباس وكان ابن عباس آآ يجله ويكرمه - 00:05:17
انا ابن زيد يأبى ذلك فيقول هكذا امرنا يقول ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فيأخذ زيد ابن ثابت يده فيقبله ويقول هكذا امرنا ان نفعل بال بيت نبينا عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا اه روى الاوبري - 00:05:37
الامام احمد رحمه الله وكذلك والبخاري وهذا مفرد عن عبد الرحمن ابن راجين قال اتينا حجاجا فذكر لنا ان سلمة وكان على طريقنا ونحن ساهرون الى مكة ان سلمة اكعث الربدة فمررنا عليه فاخرج لنا يدا يده فقلنا هذه - 00:05:57
انا بايعت بهذه النبي عليه الصلاة والسلام فاخذناها وقبلنا يده. وكذلك ايضا روى سفيان الثوري في جامعه ان ابا عبيدة قبل يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كاد يأبى فاراد ان يقبل رجله فقال لم ارد منك - 00:06:17
هذا فاردت هذا يعني انه اه لم يرد ذلك لكن لم ينكر عليه لا من جهته انه اه تواضع ولم اذا يصنع بي هكذا فالاثار في هذا كثيرة وبعضها صحيح بعضها صحيح وان كان كثير منها فيه نظر وعلى طريقة اهل العلم الذي - 00:06:37
يكون ضعفه يسير فانه يعتضد بالاثار في هذا الباب وخاصة لانتشاره عند السلف وكثرتها مما يدل على انه من الامر الذي لا بأس به اذا كان على وجه التدين والاكرام. وكذلك اذا كان على وجه الاحترام للوالد والوالدة ونحو ذلك - 00:06:57
فهذا سيرة السلف رحمة الله عليهم انهم لا يمكن ذلك وقد ذكر عبد الله ابن احمد رحمه الله كما ذكر في ترجمة ابيه ان الامام احمد رحمه الله كان يأتيه العلماء والفقهاء والمحدثون وبنو هاشم والاشراف - 00:07:17
وكان لا يرضى منهم ذلك. لكنه لا ينكر عليهم. لا ينكر عليهم. وهذا واقع ايضا لمن تتبع تراجم كثير من اهل العلم من الكبار والائمة انهم ايضا لا ينكرون ذلك انما الذي كانوا لا - 00:07:37
قد لا يرضون هذا لانفسهم لا يرضون هذا لانفسهم وان كانوا لا ينكرون على غيرهم. ومما نقل عن ابي القاسم سعد ابن الزنجاني الامام الكبير الحافظ وامام اهل السنة في او من ائمة السنة في زمان سنة واحد وسبعين واربع مئة صاحب الرائية - 00:07:57
المشهورة رحمه الله كان حافظا كبيرا وكان اه امام مبجلا مكوى وقد جاور في مكة رحمه الله الله وقد قصد اليه كثير من اهل العلم بل ان كثيرا من اهل العلم ربما بقي هناك كالمرابط عندهم - 00:08:17
منهم ابو المظفر السمعاني رحمه الله لاجل ان يسمع منه وكان رحمه الله اذا دخل الى الحرم اذا دخل الى المسجد ليطوف اجتمع الناس عليه وهو يطوف ربما الذين يقبلون يده اكثر من الذين - 00:08:37
يقبلون الحجر. الحجر فالمقصود ان هذا كالامر المجتهد وان كان كثير منهم لا يرى ذلك لنفسه. لا نهي عن النبي نفسه انما لا ينكر حينما يقع. وهذا الاثر من جملة الاثار في هذا الباب كما تقدم. نعم - 00:08:57
ذكرها ابو بكر مقري في جزء في جزء ها مطبوع مطبوع مطبوع واظن عليه التحقيق ايضا تحقيق ايضا ولا هو الكتاب مطبوع؟ سبقنا ان ما قرأت قديما لكن الاثار هذي راجعتها في كلام الحافظ - 00:09:17
في كلام الحافظ رحمه الله ونقل وذكر ان منها اشياء جيدة او غالبها ان جيد هذه الاثار التي نقلها. فيه اثار يعني لا تثبت اثار لا تثبت منها قصة ذاك الاعرابي الذي جاء وقال - 00:09:37
لا اؤمن حدها رعاية اه دعا النبي عليه الصلاة والسلام اما لذاك العبد فرآه فقال حسبي ثم من قبل يده ورجله هذا ايضا لا يثبت وان كان نفس القصة ثابتة بغير هذا السياق. القصة هذه ثابت ثابتة بغير السياق لكن انه قبل يد النبي - 00:09:57
من طريق لا يثبت. نعم فتح لا اله الا الله. يعني هو في كتاب الادب فيما يظهر الظاهر في في كتاب الادب في كتاب الادب في كتاب الادب نعم. رحمه الله كثيرة. نعم - 00:10:17
بسم الله والصلاة والسلام على صديق المحبة ها لا لا هو هو من جهتين اكرام انس لانه صحابي وجالس النبي المصافحة ليس على سبيل التبرك. ليس على سبيل التبرك مثل ما وقع للذين قبلوا يد سلمة رضي الله عنه اكرامه - 00:10:47

اكرامه بذلك يعني مثل ما جرى انسان شيخا جليلا من اهل العلم كبيرا مثلا فيجله ليس المقصود يتبرك ويتمسح آآ به انما ها التقدير نعم المراد بالتقدير والاجلال هذا هو الظاهر يعني - 00:11:20